الإتحاد العام للشغالين بالمغرب
الجامعة الحرة للتكوين المهني

بيان إلى الرأي العام الوطني

بسـم اللـــه الرحمــان الرحيــم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

يؤسفنا أن نخبر الرأي العام الوطني أن السيد الحضري عزوز الكاتب الوطني للجامعة الحرة للتكوين المهني المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب يتعرض حاليا لمتابعة قضائية صورية لا لشيء إلا لقوله لا للظلم ونعم لحقوق وكرامة المستخدم، في خرق سافر لجميع المواثيق و الأعراف الدولية و الوطنية و مبادئ حقوق الإنسان تضييقا على الحريات النقابية التي ينص عليها الدستور المغربي.

وعودة إلى كرونولجيا الأحداث فقد بدأت بالتحاق السيد الحضري عزوز بالتكوين المهني كمكون متعاقد بمعهد التكنولوجيا التطبيقية حي السلام بسلا بعدما استوفى جميع الشروط التي أعلن عنها مكتب التكوين المهني واجتيازه بنجاح الاختبارات الكتابية والشفوية و أدلى بجميع الوثائق المطلوبة.

فبعد شهرين ونصف من العمل دون عقدة شأنه في ذلك كشأن جميع المتعاقدين، عرف مكتب التكوين المهني ابتداء من شهر نونبر 2010 احتجاجات وإضرابات على صعيد جميع مؤسسات التكوين المهني بالمغرب واعتصاما مفتوحا أمام الإدارة العامة لمدة شهر ونصف احتجاجا على المعاناة والخروقات التي كان يعاني منها المستخدمون وخصوصا فئة المتعاقدين.

انخرط السيد الحضري عزوز في هذه الاحتجاجات كباقي المتعاقدين وتم انتخابه بالإجماع كاتبا وطنيا للمكتب الوطني للأساتذة المتعاقدين تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل ممثلا ومحاورا لهذه الفئة. حيث ترأس وفد المتعاقدين في جولات الحوار مع الإدارة العامة في شخص السيد المدير العام ومدير الموارد البشرية تحت إشراف السلطات المحلية بالدار البيضاء والتي توجت بالتوقيع على بروتوكول اتفاق ينص على إدماج جميع المتعاقدين على أربعة أشطر والموقع بين وزارة المالية الإدارة العامة والمركزية النقابية والمحاضر الموقعة طيلة جولات الحوار بين الإدارة العامة من جهة والأخ الكاتب الوطني الحضري عزوز من جهة أخرى لدليل قاطع على التمثيلية الشرعية لهذه الفئة.

وبعد استئناف جميع الأساتذة المتعاقدين عملهم فوجئ الكاتب العام السيد الحضري عزوز بإتلاف ملفه و بإقصائه من استئناف العمل بحجة حصوله على المغادرة الطوعية من المكتب الوطني للسكك الحديدية بالرغم من أن المحضر الموقع بين الإدارة و الوفد المفاوض ينص على استئناف جميع الأساتذة المضربين عملهم دون استثناء. وظل ملفه مطروح للتفاوض بين الإدارة العامة والمتعاقدين في إطار لجنة التتبع المنبثقة عن المحاضر والبروتوكولات الموقعة منذ شهر فبراير إلى غاية شهر شتنبر 2011 لإيجاد حل عادل لجميع الأطراف، وطيلة هذه المدة كانت الإدارة العامة تستقبل الكاتب العام ضمن وفد ممثل عن المتعاقدين في مكاتبها لمعالجة جميع المشاكل بما فيها حالة السيد الحضري

عزوز. ولم تتم الإشارة مطلقا خلال هذه اللقاءات أنه في وضعية غير قانونية وأنه لا ينتمي إلى التكوين المهني، وفي إطار الحلول المقترحة من طرف الإدارة العامة لحل هذا المشكل، العمل في إطار مكون زائر أو اللجوء إلى المحكمة الإدارية للحصول على تعويضات عن مدة العقد.

إلا أنه مباشرة بعد الدخول التكويني لهذه السنة فوجئ جميع مستخدمي التكوين المهني، وفي خرق سافر للسلم الاجتماعي الذي وقعت عليه جميع الأطراف، برفع دعوى قضائية من طرف مكتب التكوين المهني في حق الكاتب الوطني السيد الحضري عزوز بتهمة عدم انتماءه للقطاع وعرقلة العمل خلال الإضرابات والاحتجاجات.

و جاءت هذه الدعوة القضائية عقب التحاق مجموعة كبيرة من المستخدمين بالاتحاد العام للشغالين بالمغرب وتكوين نقابة جديدة أطلق عليها اسم الجامعة الحرة للتكوين المهني برئاسة السيد الحضري عزوز.

كما نخبر الرأي العام أن الكاتب العام السيد الحضري عزوز قد استدعي للشرطة القضائية لأخذ أقواله و قد أدلى بجميع الوثائق والشهود التي تفند ادعاءات الإدارة العامة، كما تمت إحالته على وكيل الملك الذي أمر بتعميق البحث.

وفي الأخير فإننا نحذر من التلاعب بهذا الملف واستغلاله قصد تصفية الحسابات السياسية والمصلحية وندعو كافة الهيئات الحقوقية والسياسية وكذا منظمات المجتمع المدني لمؤازرة الكاتب الوطني للجامعة الحرة للتكوين المهني لإنصافه إداريا وقضائيا والضغط على الإدارة العامة للتكوين المهني للتخلي عن أسلوب الانتقام والترهيب والتضييق السافر على العمل النقابي وعدم احترام السلم الاجتماعي الذي وقع عليه المدير العام لهذه المؤسسة.

كما نخبر جميع المعنيين بهذه القضية أننا على استعداد للدخول في جميع الأشكال النضالية والتصعيدية في حالة استمرار هذا الاستهتار بالعمل النقابي، و نحمل الإدارة العامة و الدوائر الحكومية تبعات هذا التصعيد.

"و يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين" صدق الله العظيم.

الرباط في 25 أكتوبر 2011

الإتحاد العام للشغالين بالمغرب
الجامعة العامة